

40 نشأة علم قواعد التفسير وأهم مؤلفاته | د. عبدالله منكابو

عبدالله منكابو

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله النبي الأمين وعلى الله وصحبه أجمعين.

اهلا وسهلا ومرحبا بكم طلاب وطالبات منصة زاد التعليمية في هذا الدرس - [00:00:00](#)

هذا هو درسنا الثالث من الوحدة الأولى وسيكون باذن الله جل وعلا عن نشأة علم قواعد التفسير والإشارة إلى أهم مصنفاته نشأة علم قواعد التفسير هذا العلم أيها الأخوة الكرام نشأ في بداياته ممزوجا - [00:00:30](#)

بغيره من من علوم القرآن. مختلطًا بعلم التفسير ومباحث علوم القرآن وما زال به الأمر أه حتى استقل ونضج واصبح علمًا منفصلاً مستقلاً تماماً وهذا أيها الأخوة والأخوات هو شأن كثير من العلوم في نشأتها. تختلط بغيرها في البداية ثم تتمايز وتصبح فناً مستقلاً - [00:00:47](#)

ويمكن ان نقول ان علم قواعد التفسير قد مر بثلاثة مراحل او بثلاثة اطوار الطور الاول لهذا العلم ظهور آآ ظهور قواعد التفسير في كتب التفسير وفي مقدماتها وهذا الطور بدأ من بداية عصر التدوين. يعني من القرن الثالث الهجري - [00:01:14](#)

حتى أوائل القرن الخامس فقد كان المفسرون يبيّنون في مقدماتهم طريقتهم في تفسير كلام الله جل وعلا. واهتمام القواعد التي يسيرون عليها بعض هذه القواعد من علم اصول التفسير وبعضها من قواعد التفسير - [00:01:34](#)

ومن اهم الكتب في هذه المرحلة كتاب جامع البيان لشيخ المفسرين ابن حجر الطبراني رحمه الله تعالى وكتاب تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة الطور الثاني من من اطوار هذا العلم تطور علم قواعد التفسير - [00:01:54](#)

في كتب علوم القرآن وهذا بدأ من القرن الخامس مع ظهور التأليف في علوم القرآن ومع تطور علم اصول الفقه وامتد هذا الطور إلى القرن التاسع وفي هذه المرحلة ايضا - [00:02:12](#)

كان علم قواعد التفسير ممزوجاً مع غيره من كتب علوم القرآن فنجد ان الكتب المؤلفة في علوم القرآن في هذا المرحلة تحتوي على مباحث على مباحث من قواعد التفسير. ولكن ظهرت معالمه شيئاً فشيئاً واتضحت - [00:02:28](#)

آآ خصائصه ومميزاته ومن افضل ما الف في هذه المرحلة كتاب البرهان للزركشي رحمه الله وكتاب الاتقان في علوم القرآن للسيوطى وهم من اهم اه كتب اه علوم القرآن وفيهما مباحث عديدة تتعلق بقواعد التفسير - [00:02:47](#)

واما الطور الثالث فهو استقلال قواعد التفسير كعلم خاص والحقيقة ان هذا الاستقلال انما ظهر متأخراً ظهر متأخراً يعني في القرن الرابع عشر او نحوه واصبحت هناك مؤلفات خاصة تتكلم عن قواعد التفسير - [00:03:07](#)

ومما كتب في قواعد التفسير على وجه الاستقلال كتاب القواعد الحسان اه للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن سعدي رحمه الله تعالى. فإنه ذكر جملة كبيرة وطيبة من قواعد التفسير وذكر في كتابه اشياء اخرى كبعض عادات القرآن ونحو هذا - [00:03:26](#)

اذا عرفنا على وجه الاجمال ما هي الاطوار التي مر بها علم قواعد التفسير وبقي ان نشير هنا الى مجموعة من المؤلفات المفيدة في هذا العلم فمن ذلك كتب علوم القرآن فانها في الغالب تتضمن كثيراً من قواعد التفسير - [00:03:46](#)

ومن ابرزها كتاب التيسير في قواعد علم التفسير اه الكافيجي رحمه الله والبرهان للزركشي والاتقان للسيوطى ومن المصادر المهمة ايضاً لمعرفة قواعد التفسير المقدمات العلمية لبعض كتب التفسير. مقدمة الطبرى في تفسيره ومقدمة التسهيل لابن - [00:04:04](#)
زي الكلبة ومقدمة ابن كثير رحمة الله في تفسيره ومقدمة الطاهر بن عاشور في كتابه التحرير والتنوير هذه المقدمات مهمة للغاية وفيها قواعد ينبغي ان يحرص عليها طالب العلم وان - [00:04:27](#)

لها وهي من صميم قواعد التفسير هناك ايضا من المصادر المهمة المؤلفات التي كتبت في قواعد التفسير عند المعاصرین ومن ابرزها
كتاب قواعد التفسير جمعا ودراسة لفضيلة الشيخ الدكتور خالد بن عثمان السبت - [00:04:41](#)

هذه رسالة علمية رسالة دكتوراه قدمت في الجامعة الاسلامية في مجلدين وطبعت ويعتبر هذا الكتاب من اهم المراجع في علم
قواعد التفسير وكذلك هناك رسالة اخرى رسالة آآ الشیخ حسین بن علی الحربی - [00:04:58](#)

وعنوانها قواعد الترجيح عند المفسرين رسالة نفيسة وجيدة وفيها فوائد كثيرة وهي رسالة ماجستير اه قدمت في جامعة الامام
محمد ابن سعود ويضاف الى هذه الرسائل التي ذكرناها ايضا آآ كتاب قواعد التدبر الامثل لكتاب الله عز وجل - [00:05:18](#)
للشيخ عبد الرحمن ابن حبنك الميداني رحمة الله وكتاب قواعد فوائد لفظه كتاب الله عز وجل للشيخ عبد الله بن محمد الجوعي
هذه طائفة من الكتب المفيدة في قواعد التفسير - [00:05:39](#)

ويبقى ان نذكر ايتها الاخوة والاخوات بان كتب التفسير هي المصدر الرئيس لهذه القواعد فانك تجد في ثناياها مئات التطبيقات
قواعد التفسير تجدها مبثوثة في كتبی اه التفسیر وفي کلام المفسرین - [00:05:53](#)
ومن ذلك تفسیر البيضاوی على سبیل المثال والمحرر الوجیز لابن عطیة ومفاتیح الغیب للفخر الرازی وتفسیر الالوس والتحریر
والتنویر من عاشر کل هذه التفاسیر تضمنت العديد من القواعد في ثنايا کلام المفسر فقراءة هذه الكتب قراءة فاحصة -
[00:06:13](#)

واستنبط وجمع واستخراج القواعد من خاللها يعطي مادة ثرية لمن يدرس هذا العلم. اسأل الله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع
والعمل الصالح وصلی الله وسلم وبارك على نبینا محمد وعلی الله وصحبه اجمعین - [00:06:35](#)
ایها الناس من استطاع منکم ان يتفرغ لطلب العلم وتحصیله كذلك افضل. وتلك نعمة کبری وغنيةة کبری وان التفرغ لطلب العلم
ليتأكد في هذا الزمان الذي قل فيه الفقهاء في دین الله وکثیر فيه طلب الدنيا والاقبال عليها من اکثر الناس. ومن لم یستطع ان -
[00:06:52](#)

لطلب العلم فليستمع الى العلم وليجلس الى اهله فيستفيد منهم ويفید غيره - [00:07:22](#)